من موقع الصمود البطولي .لقد ولدنا من قلب الجوع والعطش ، لذلك قررنا أن نضع امامكم صورة حية لمخيمنا وان نسجل **للتاريخ** اننا وضعناكم امام مسؤولياتكم حتى لايقع في ذهن اي من الجماهير العربية انكم لا تعلمون ما يجري .. ان كثيرا من جرحانا الذين كان يمكن الا تؤدي اصابتهم الى الموت قد نزفوا حتى الموت بسبب انعدام الدواء .. ولقد دفنا شهداءنا في اقرب حفرة استطعنا حفرها واستشهد بعضنا اثناء ذلك . ان ما يجري الان في مخيمنا يصفع اولئك الذين كذبوا او قالوا انهم جاؤوا لكي يفكوا الحصار عنه وهم حتى الان يكذبون الكذبة ذاتها ويساعدون الفاشيين . نريد ان نعلمكم اننا سنقاتل دفاعا عن هذا المخيم بالاظافر اذا نضب السلاح ، ونحملكم مسؤولية ابعاد الغزاة السورين الذين هم الان طرف في النزاع » .

(نص البرقية التي ارسلها اهالي ومقاتلو تل الزعتر الى وزراء الخارجية العرب . الصحف ١٤ ـ ٧ ـ ٧٦) .

ومع ذلك .. سقط الزعتر

وفقدت مصادر المياه ، وشحت الذخيرة ، واوشك العدس والطعام على الانتهاء ، لم يعد هناك خشب من البيوت المهدمة لم يحترق بعد !.. طال الانتظار .. والصمود ليس ارادة فقط .. بل مقومات واستعدادات ، والاطفال يموتون من الجوع والعطش ، والطريق الى تل الزعتر ما زالت طويلة وشاقة.. الطريق من الزعتر الى الجبل والمتحف وعيون السيمان اسهل ! اسهل من الصمود بدون مقومات « نستطيع الصمود كمان عشرين يوما بدون طعام ولا ماء لو نعرف انكم ستشقون الطريق » .. هكذا خاطبنا المقاتلون والاهالي بشموخ وقهر .

كيف تمت عملية الاخلاء ــ المذبحة ؟

« تعهد امين الجميل في رسالة خطية الى اهالي المخيم، بعد الاتصالات التي قام بها مبعوث الجامعة العربية صبري الخولي مع الكتائب ، « تعهد » بأنه لن يتم التعرض لسكان وجرحى المخيم اثناء عملية الاخلاء التي ستتم تحت اشراف ممثل الجامعة العربية والصليب الاحمر الدولي .. ولكن ما ان تحركت سيارات الصليب الاحمر لاجلاء السكان حتى بدأ الفاشيون تصفية كل عناصر الشباب من سن ١٢ فما فوق ، بعد ان كانوا قد فتحوا نيران رشاشاتهم على الاهالي بشكل عشوائي ، والقيام بتجريدهم من كل ما يحملون من اموال وحلي وخواتم واي شيء له قيمة .